[197] الباب الثاني والعشرون في تواضعه صلى ا عليه وآله وحسن خلقه 1 - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ما أكل رسول ا صلى ا عليه وآله متكئا منذ بعثه ا عزوجل إلى أن قبضه عزوجل، وما رؤي ركبتاه (1) أمام جليسه في مجلس قط. ولا صافح رسول ا صلى ا عليه وآله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافئ رسول ا بسيئة قط قال ا له: (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) (2) وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى، وإلا قال: يأتي ا عزوجل، ولا أعطي على ا عزوجل شيئا قط إلا أجازه ا، إنه ليعطي الجنة فيجيز ا، له ذلك. وكان أخوه (3) من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، وا إنه كان ليعرض له أمران كان كلاهما عزوجل طاعة

_____ (1) في بعض النسخ: (ما أرى ركبتيه)، قال المحقق في حاشية البحار: أي إن أحتاج إلى كشف ركبتيه ليراه لم يفعل ذلك عند جليسه حياء منه، ويحتمل أن يكون المراد أنه صلى ا عليه وآله لم يكن يتقدم الجلساء في الجلوس بحيث تسبق ركبتاه ركبهم. (2) المؤمنون: 96. (3) يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

_____